

شرح الأخبار

[178] وكان عبد الله يومئذ صغيرا، وكان في حجر أبيه الحسين عليه السلام، فجاءه سهم فذبحه (1). رماه به هاني (2) بن ثبيت (3) الحضرمي (4) وقتل معه يومئذ: أبو بكر بن الحسين عليه السلام. رمي أيضا بسهم، فأصابه، فمات منه. والذي رماه حرملة الكاهلي. وهو لام ولد (5). _____ أحبهما وأبذل جل مالي * وليس لعاتب عندي عتاب والرباب بنت امرئ القيس هي من خيار النساء وأفضلهن أدبا وجمالا وعقلا. أسلم أبوها في خلافة عمر وكان نصرانيا من عرب الشام، فما صلى صلاة حتى ولاه عمر على من أسلم من قضاة، وما أمسى حتى خطب إليه أمير المؤمنين عليه السلام ابنته الرباب على ابنه الحسين. فزوجه إياها. وجاء بها الحسين عليه السلام مع حرمة إلى الطف، وقتل ولدها وهي تنظر إليه. (ابن الاثير في الكامل 4 / 45). ورث الحسين عليه السلام في الشام بعد أن أخذت رأسه وقبلته ووضعتة في حجرها، وهي تقول: واحسنا فلا نسيت حسينا * أقصدته أسنة الاعداء غادروه بكرلاء صريعا * لاسقى الله جانبي كربلاء (تاريخ الفرمانى ص 4) ولما رجعت إلى المدينة أقامت فيها لا تهدأ ليلا ولا نهارا من البكاء على الحسين ولم تستظل تحت سقف حتى ماتت بعد قتله كمدا سنة 62 هـ. وفي تذكرة الخواص ص 148: إن رجلا من بعض الاشراف خطبها، فأبت وقالت: ما كنت لاتخذ حما بعد رسول الله صلى الله عليه وآله. وذكره أيضا ابن الاثير في الكامل 4 / 36. (1) قال الباقر عليه السلام: فلم يسقط من ذلك الدم قطرة إلى الارض (اللهوف ص 54). (2) هكذا في نسخة - ز - وفي الاصل: بهاني. (3) هكذا صحناه وفي الاصل: ابن بنت. (4) قال الخوارزمي في مقتله 2 / 47 والاصفهاى في مقاتل الطالبين ص 59: رماه عقبة بن بشر، فذبحه. (5) ذكره الالفهاى فى فى مقاتل الطالبين ص 57: ولم يذكر قاتله. وذكر ابن الاثير فى فى الكامل 4 / 75: إن عبد الله بن الغنوي رمى أبا بكر بن الحسين بن علي. وقال الخوارزمي فى فى مقتله 2 / 47: إنه _____